14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الاثنين -20 مايو 2013م -العدد 15771

إشراف / فاطمة رشاد

استبعاد (أحمد مجاهد) من رئاسة (هيئة الكتاب) المصرية

■ **القاهرة/ متابعات:**

في أول قراراته عقب توليه مهام عمله وزيرا للثقافة أعلن د.علاء عبدالعزيز وزير الثقافة الحالي، إلغاء ندب الدكتور أحمد مجاهد من رئاسة الهيئة المصرية العامة للكتاب، وسط اعتراضات كبيرة في أوساط المثقفين والعاملين بالهيئة.

وجاء الاستبعاد بعد إعلان مجاهد رفضه لقرار الوزير بتغيير اسم مكتبة الأسرة إلى مكتبة الثورة بدون الرجوع إليه أو إلى اللجنة العليا لمكتبة الأسرة.

ويعتبر المثقفون المصريون أن الوزير الغير مرغوب في الوسط الثقافي المصري بدأ في إقصاء المثقفين، وبدأ في تصفية حساباته.

وزير الثقافة بدوره وفي تصريح له أوضح أن قرار إلغاء ندب الدكتور أحمد مجاهد من رئاسة الهيئة المصرية العامة للكتاب لم يأت لتصفية أي حسابات معه، مشيرا إلى أن الدكتور مجاهد أعلن أنه في منزله حتى إشعار آخر، إضافة إلى أن فترة ندب الدكتور مجاهد لرئاسة هيئة الكتاب ستنتهي يوم 27 مايو الحالي.

وقابل مثقفوا مصر الوزير الجديد بالانتقادات، والتظاهرات الرافضة، للوزير الجديد، الذي يراه المثقفين المصريين غير محسوب عليهم، في الوقت الذي أعلنت فيه أكاديمية الفنون التي يدرس فيها الوزير، عن (سي دي فاضح) له.

و قد تولى د. أحمد مجاهد هيئة الكتاب في أعقاب الثورة وقدم خلال رئاسته للهيئة العديد من التغييرات الهامة، حيث أصدر العديد من سلاسل الكتب، وأحدث تغيرات كثيرة في الهيئة، واختاره مثقفين في بيان لهم قبيل إعلان التشكيل الوزاري كمرشحا من جانبهم للوزارة، إضافة إلى الناقد د.على أبو شادي، واعتبره البعض آنذاك الأقرب لتولي الوزارة.

وقد أعلن مجاهد استياء كبير من حديث الوزير عن تغيير مكتبة الأسرة، والتي أنشأت في تسعينيات القرن الماضي، إلى اسم مكتبه الأسرة، مطالبا الوزير بقراءة كتب السلسلة قبل تغيير اسمها، ليعرف أنها تعبر عن الثورة، وأن التعبير عن الثورة ليس بالاسم.

الفنانة شيرين: سعيدة بإنجابي من محمد مصطفى

هي كالبحر بكل أبعاده. في هدوئه تغرف منه كل الطيبة والرقة والعمق وفي ثورته عليك أن تكون شديد الاحتراس إذ يمكنه أن يطفئ محركات سفينتك ويتركك لمصيرك. تماماً كما هي حال نجمتنا التي تختزن في فنها وإحساسها وإنسانيتها نبعاً لا ينضب من الحنان، لكنها في الوقت نفسه تعترف بأنها الرقم واحد في المزاجية التي تعتبرها مشكلتها الأساسية في الحياة وتدفع نصف ما تملك لمن يخلصها منها.

هي شيرين عبد الوهاب بكل ما تمثله من نجومية وبساطة، عناد وليونة، شفافية وصراحة تحل ضيفة عزيزة على صفحاتنا مع هذه الصور الحصرية لها ولابنتيها أثناء تمضيتها إجازة معهما في ربوع لبنان، ولتتحدث في هذا اللقاء عن الأمومة التي جعلت منها شخصاً غريباً، وعن مصر ما بعد الثورة، وإمكانية انتقالها للعيش في لبنان، ومشاريعها الفنية المقبلة، وغيرها من الأمور في هذا اللقاء.

› حوار: ميشلين مخول

خصوصاً في زمننا هذا الذي بات مليئاً بالحروب. أشعر بقلق رهيب فأنظر إليهما وهما نائمتان وأصلي كي لا تريا أي مشهد بشع في ظل هذه الأوضاع غير المستقرة التي نعيشها، وأفكر بما سيؤول إليه مصيرهما ومستقبلهما وما إن ستكونا سعيدتين... أحاول قدر المستطاع إن أحصنهما ضد أي مكروه ممكن أن يصيبهما، لكن في الوقت نفسه أعتبر بأن ما يسري عليهما يسري على أي إنسان آخر.

■ حكى الكثير بأنك اشتريت منزلاً في بيروت وأنك تفكرين جدياً في الانتقال للعيش فيها؟

■■ سأخبرك بكل صراحة ما أفكر به على هذا الصعيد... امتلاكي لأي منزل في أي دولة عربية لا يعني بأنني سأنتقل للعيش فيها أو العكس. لا أعرف ما سيحل بنا ولا ما يحمله لنا الغد، لكن لو حصلت أي مشكلة في مصر واضطررت إلى الانتقال منها فكل ما أتمناه أن أنتقل للعيش في أي بلد عربي يشبهني بأهله الطيبين وليس في بلد أجنبي.

■ كنت من أوائل الفنانات اللواتي نزلن ميدان التحرير وناصرن الثورة، ما رأيك بمصر ما بعد الثورة؟

■■ أنا متابعة للسياسة لكنني غير محبة لها. موقفي واضح!! الحال في مصر غير مريح وغير مشجع ولست سعيدة لا من رئيسها ولا من ما يحدث فيها.

■ أتندمين على الثورة؟

■■ على العكس!! لكن ما يحصل اليوم يدفع الناس لأن يقولوا بأن الماضي بكل مساوئه كان أفضل بكثير من حالنا اليوم.

■ كيف تقيمين حكم الإخوان اليوم؟

■■ أجده غير نافع، وكلامي هذا أقوله دون أي تجريح ومع احترامي الكامل لكل الفئات لكنهم لا يصلحون لهذا المنصب.

■ هل من رسالة توجهينها للرئيس؟

■■ حضرتك مصري ولا تتمنى العيش في مكان خارج مصر ولو كان قلبك على البلد وتريد أن تكمل المسيرة، فعليك أن تأتي بالكفاءات في كل المجالات لتساعدك.

■ ما رأيك في تضييق الخناق على الإعلام والإعلاميين وما يحصل أخيراً مع باسم يوسف، وهل تخافين من أن تلحق بك الحملات التي لحقت بالفنانين؟

■■ أعشق باسم يوسف والطريقة التي يتبعها وأقول له أحسنت لأنك استطعت أن تضحكنا وتبكينا بأشكال مختلفة ولذيذة ومدروسة. أما فيما يتعلق بالتطاول فهو لا يقتصر فقط على الفنانين بل أصاب كل المجالات.

■ هل ما زال تأثير الأحداث التي تشهدها معظم البلدان العربية على نشاطكم كفنانين هو نفسه؟

■■ في البداية أثر كثيراً لكن بوجود سلسلة البرامج الناجحة التي قدمتها (MBC) وبعض المهرجانات والنشاطات، دارت عجلة العمل وإن بوتيرة بطيئة عن وتيرة العمل في الماضي.

■ من تتابعين من برامج الهواة اليوم ومن برأيك ينافس (The Voice)؟

■■ أتابع مختلف البرامج من X Factor إلى Arab Idol مروراً بـ The voice فرنسا و American Idol... لا أحد ينافس The voice مع كامل احترامي للجميع. الفرق بيننا وبين برامج الهواة الأخرى بأننا كنا الأصل. وأقصد بذلك أن الناس في عالمنا العربي اكتشفت The Voice عبرنا إذ لم تكن نسبة المشاهدة للنسخة الأجنبية منه كبيرة والدليل على ذلك أنهم اهتموا الآن بعرض النسخة الفرنسية منه عبر شاشاتنا العربية، على عكس ما حصل مع البرامج الأخرى التي كانت متابعة بكل تفاصيلها فباتوا يقارنون النسخة العربية بها.

■ ما تقييمك لأداء وحضور أعضاء لجنتي التحكيم في كل من Arab Idol وX Factor وأي برنامج منها يجذبك أكثر؟

■■ Arab Idol كان لذيذاً والـMBC لم تبخل لا بالمال ولا بالإعلان لتقدمه بطريقة مختلفة عن The Voice ولترضي كل النجوم الكبار الذين استقطبتهم. رئيس اللجنة الأستاذ راغب علامة طغى بحضوره ولطفه وروحه المرحة، كذلك الفنانة الكبيرة أحلام التي اعتادت الناس على صراحتها. أما الشافعي فأعتبره نابغة وهو يثبت وجوده بطريقة ممتازة، كما أضاف انضمام نانسي إلى البرنامج بساطة ورقة. فالمشترك قبلاً كان يدخل برهبة ليقف أمام أناس كبيرة سبقته إلى عالم الغناء، لكن الآن عندما يرى نانسي يشعر بالأمل... عمرنا الفني متقارب إذ انطلقنا منذ 11 سنة، وهذه مدة لا تعد كبيرة، لكن في الوقت نفسه لا يستهان بها إن حاول أحد أن يستهين بقدراتنا وهذا ما يساهم في إراحة المشترك ودفعه لتقديم الأفضل. الأمر نفسه ينطبق على لجنة X Factor، فالجسمي متزن جداً، ووائل فاجأني إيجاباً بشخصيته. كذلك إليسا لذيذة جداً مع المشتركين وتحاول ألا تضايقهم وكارول مرحة وخبرتها الفنية واسعة جدا.

■ هل وقعت عقداً للمشاركة في الموسم الثاني من The voice، وهل هو قيمة المبلغ الماضي بنفسها أم بقيمة مضاعفة كما علمنا؟

■■ كان من المفترض أن أوقع عقداً لمدة ثلاث سنوات، لكني اتفقت مع الـ (MBC) على أن يجدد عقدي كل سنة وهذا ما حصل اليوم. لن أتحدث في الموضوع المالي لأنه من اختصاص المسؤولين عن إدارة أعمالي في شركة (نجوم ريكوردز) التي تسلمت هذه المهمة. سعيدة بالتعاون معهم في ألبومي الجديد، وأتمنى أن نعمل بهدوء وبدون مشاكل.

■ ماذا سيتضمن الألبوم ومتى يتوقع صدوره؟

■■ الألبوم انتهى من حيث الاختيارات لكني لم أضع صوتي على الأغنيات بعد. سيتضمن 12 أغنية وسيصدر فور جهوزه.

■ هل سيكون باللهجة المصرية أم سيضم أغنيات باللهجة الخليجية واللبنانية؟

■■ الألبوم مصري فقط، لكني قريباً جداً سأصدر أغنية باللهجة اللبنانية من كلمات نادر عبدالله وألحان وتوزيع بلال الزين الذي أتعاون معه للمرة الأولى.

■ ماذا سيكون اسمها؟

■■ لن أخبرك الآن..

■ جمعتك بفضل شاكر صداقة فنية وديو غنائي هل ما زلتما على تواصل، وما رأيك في قرار الإعتزال الذي اتخذه؟

■■ اتصلت به منذ حوالي ثلاثة أشهر من هاتف الملحن سمير صفير واتفقنا بأن نبقى على تواصل، ومن المفترض أن أقوم قريباً بزيارته. فرحت جداً بقراره وأتمنى أن يثبت الله أقدامه ويكتب له ولنا نهاية سعيدة.

■ أتفكرين بأن تجددي أي أغنية من أغنياته بصوتك بعد أن أعلن سابقا بأنها باتت ملك الجميع؟

■■ طبعاً.. أعلمته بأنني سأعيد غناء (اشتقتلك).

■ يحكى الكثير عن علاقتك غير المستقرة بالفنانة أنغام بحيث انتشرت مؤخراً أخبار عن تواجدكما في صالون لتزيين الشعر لكنكما لم تلقيا التحية على بعض ولم تتوجه أحدكما بكلمة للأخرى؟

■■ (مطلقة ضحكة قوية) أنا من استقليت أنغام من مكان إقامتها في بيروت، من ثم تناولنا الغداء معا واتجهنا إلى الصالون، بعدها اصطحبتها إلى منزلي الذي ابتعته مؤخراً وقلت لها أريدك أن تكوني جارتي في بيروت... لا أعرف من أين تأتي الناس بهذه الأخبار.

■ عامل المنافسة بينكما لتكون كل منكما نجمة مصر قد يكون السبب؟

■■ أكون كاذبة إن قلت لك بأن لقب نجمة مصر يغريني. في بدايتي كنت أتمناه بالطبع لكن اليوم أريد أن أكون نجمة لكل العالم العربي.

■ غنيت أخيراً (متاخدة مع الأيام) التي اعتبرها البعض رسالة موجهة من قبلك لزوجك السابق، فبم تردين؟

■■ ليس شرطاً أن يكون ما يفكر فيه الناس هو الحقيقة!! سأترك الأمر للتخيلات وهنا يكمن النجاح. كل ما أستطيع قوله بأن هذه الأغنية نقلتني إلى عالم آخر عندما سمعتها. (متاخدة مع الأيام وخايفة أشوفو صدفة أجري عليه ولا أخاف، ما بقتش عارفة ظلمتو ولا ظلمني، أنا مبقتش شايفة غير أن البعد كان أريح كتير من القرب، جوا الحجات الحلوة مية مليون وجع، كان طبعو قاسي بس بردو كان جدع).

■ لم هذا التكتم على حياتك الخاصة ومصير علاقتك الزوجية؟

■■ كنت في يوم من الأيام زوجة الموزع الموسيقي محمد مصطفى الذي بات اليوم أباً لأولادي وشخصا عزيزاً جداً على قلبي. العلاقة بيننا باتت أكبر بكثير من أن أتكلم عنها، لكن وللتاريخ أقول بأنني سعيدة بأن أنجب من رجل مثله، لكننا لم نعد لبعض.

■ أتفكرين بالزواج مرة ثانية؟

■■ لا أريد أن أستبق الأحداث ولا أعرف ما يخبئ لي الغد، كل ما يمكنني قوله أنني سعيدة جداً في حياتي اليوم. كما سأعلن للملأ عندما يقتحم هذا الإنسان قلبي ويقلب حياتي ويبدلها، فأنا ما زلت صغيرة ولا يمكنني العيش من دون أن أحب وأحب.

■ من الرجل الذي سيدفعك إلى هذه الخطوة؟

■■ من سيخطفني هو ذلك الرجل الصادق غير المصطنع الذي يعاملني على أنني امرأة لها كيانها وشخصيتها وحيثياتها كإنسانة بعيداً عن الفن والشهرة.

■ تتواجدين في لبنان مع طفلتيك، ما هدف الزيارة؟

■■ كانتا في إجازة من المدرسة فأحببت أن آتي بهما إلى لبنان لتمضيا بعض الأوقات المرحة. كذلك كانت فرصة لتهنئة ابنتي مريم بعيد ميلادها قبل أيام قليلة.

■ من منهما تشبهك في الطباع؟

■■ مريم تشبهني في العناد والمزاجية لذا علي أن أكون حذرة في طريقة التعاطي معها. أما هناء فتشبهني في حنيتي واهتمامي بمن حولي... إن قبلتها مثلا ترد لي القبلة على الفور بينما مريم تفعل ذلك وفق مزاجها.

■ ما الصفة التي لا تريدينهما أن تشبهانك فيها؟

■■ المزاجية!! إذ أشعر في وقت من الأوقات بأنني انفصلت عمن حولي و «لما الفيشة بتتشال يعني اتشالت» ولا يعد هناك إمكانية للنقاش بعدها.

■ تحاولين العمل على التخلص من هذه الصفة؟

■■ ليتني أنجح في ذلك!! أقدم نصف ثروتي للطبيب الذي يخلصني من هذه المزاجية.

■ ما هي اهتماماتهما وهل تغاران من بعضهما؟

■■ مريم تتمتع بصوت جميل وتحب السباحة والتنس. وهناء تحب الرسم مثلي أنا، كذلك تحب أن أقرأ لها قصص ما قبل النوم.. تشعران بالغيرة في وقت النوم إذ تريدني كل واحدة منهما أن أبقى إلى جانبها.

■ ما هي الأسس التي تعتمدينها في تربيتهما؟

■■ البساطة، كي تتأقلما مع كل مستويات العيش إن كانتا في حالة ميسورة أم لا. أحاول ألا أبتاع لهما كل ما تطلبانه علماً بأنني غالباً ما أفشل في ذلك، لكنني أريدهما أن تشعرا بالناس من دون أن يترك الأمر عقداً في نفسيتهما. عندما تمتنع مريم مثلاً عن ارتداء «الجينز» بحجة أنها لا تحبه، أخبرها بأن هناك أطفالاً كثر في الطرقات لا يملكون الملابس ولا يستطيعون شراءها.

■ كم أعطتك الأمومة وماذا تعني لك اليوم؟

■■ شعور عظيم جداً يجعلني أصبر على كل الأحداث التي تصادفني في الحياة حلوة كانت أم مرة. معهما أشعر بأنني أعيش لهدف ما، لكن في المقابل خوفي عليهما يتعبني جداً ويجعل مني شخصاً غريباً

سطور

› ابتسام يوسف الطاهر

(فجر العالم) ببهارات هندية

السينما العراقية تنهض بجهود الشباب خاصة بعد فسحة الحرية التي حرم منها عقودا. فظهرت على الساحة أسماء لمخرجين مبدعين وأسماء لأفلام قصيرة وطويلة نالت الإعجاب والتقدير وشاركت في مهرجانات عربية وعالمية عديدة. هذا بالرغم من انعدام الصناعة السينمائية والدراما في العراق. وضعف الدعم الخاص والعام، بالرغم مما تشكله صناعة الدراما من أهمية للاقتصاد وللنهوض بذائقة وثقافة المتلقي العراقي. المفارقة الأخرى هي إغلاق دور السينما واختفاؤها! مما جعل نجاح الأفلام العراقية الروائية والتسجيلية يتم خارج حدود العراق. كما في أفلام محمد الدراجي وليث عبد الأمير وميسون الباچچي وعباس فاضل وغيرهم من المبدعين في هذا المجال. والمشكلة الأخرى هي موقف الإعلام العراقي من هذا المنتج. فنسمع عن الكثير من الأفلام التي أنتجت في الستينات بل والخمسينات أيضا، عدا أفلام السبعينات لكن للآن لم تتكرم أي من الفضائيات بعرض أي من تلك الأفلام، مع أن بعضها يضم أسماء معروفة فنيا.

من الأفلام التي لاقت نجاحا كبيراً فيلم (فجر العالم) للمخرج العراقي عباس فاضل الذي أنتج عام 2009 وعرضته الفضائية السومرية مشكورة، منذ أيام. الذي لاقى إقبالاً كبيراً وشارك في الكثير من المهرجانات الدولية والعربية وحصل على عدة جوائز. فالمخرج عباس فاضل، لم يخف فرحه الشديد بهذا الفوز، ففي مهرجان الرباط، أكد أنه سيَطير بفوزه إلى بغداد، ليؤكد للعراقيين (أن هناك من بين أبنائهم من يريد بناء دولة الرافدين، لتشمخ بين أمم الأرض كما كانت دائما، على عكس أولئك الذين يعملون على تدمير حضارتها).

الفيلم إنتاج فرنسي-ألماني، وقد تم تصويره في مصر لاستحالة إمكانية تصويره في العراق بسبب تردي الأوضاع الأمنية في العراق آنذاك حسب ما قيل. فصور في أماكن مختلفة من مصر منها القاهرة، وبحيرة المنزلة وفي قرية النسايمة، وواحة الفرافرة، والصحراء البيضاء... وقد تم إنشاء جزيرة اصطناعية وقرية من حوالي خمسة عشر منزلا من القصب في وسط بحيرة المنزلة بالقرب من بور سعيد. وهذا لاشك اثر على مصداقية الفيلم والإحساس بالمكان.

تجري أحداث الفيلم أثناء الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الثانية، في منطقه الأهواز في جنوب العراق، حيث يعيش سكانها في بيوت من القصب والطين منذ آلاف السنين. السيناريو هو بعض من قصة صديق طفولة المخرج الذي فقد أثناء الحرب. وكيف أن الحرب في جنوب العراق قد دمرت الموقع الجغرافي المعروف بجنة عدن.

الاهوار كانت ملاذا لآلاف العراقيين ممن قاتلوا النظام الصدامي أو الهاربين في زمن الحرب العراقية-الإيرانية وانتفاضة آذار عام 1991، فأمر صدام حسين بتجفيفها، ما تسبب في وقوع كارثة إيكولوجية قال عنها كلاوس توبفر (المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) أنها كارثة بيئية كبرى ستبقى في ذاكرة الإنسانية كواحدة من أسوأ الكوارث البيئية التي سببها إنسان.

يروي الفيلم قصة (مستور) (وليد أبو المجد- ممثل لبناني) و(زهرة) (حفصية حرزي - فرنسية من أصل جزائري)، يسكنان تلك المنطقة، وبعد إقامة حفل زفافهما، تتفجر الأوضاع في العراق إيذاناً بانطلاق حرب الخليج. ويرسل (مستور) مع الجيش إلى خط النار، هناك يلتقي (رياض) وهو مجند من بغداد، وتنشأ بينهما علاقة صداقة. يصاب (مستور) في المعركة، وقبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة يطلب من (رياض) أن يعده بزيارة (زهرة) والعناية بها. يحاول رياض بعد العثور عليها الفوز بقلبها.

المشاهد العراقي والطامح لأفلام مميزة ومتقنة، يلاحظ أن هناك تعجل في إنتاج الفيلم. فاللهجة العراقية بالرغم من قربها من اللهجة الفلسطينية، خرجت بالفيلم مزيج من لهجات أردنية فلسطينية مع القليل من الصومالية! كما شعرناها بلهجة البطلة زهرة التي كانت تحاول جهدها. مع أننا سمعنا فرقة سومر العراقية- السويدية التي أسسها المرحوم الفنان طلال إسماعيل، وهي تقدم أغاني عراقية بلهجة متقنة بالرغم من عدم معرفتهم اللغة، فقد لجأ الفنان إسماعيل لكتابة الأغاني بأحرف لاتينية ونجح بجعل فنانات الفرقة (السويديات والنرويجيات) يتقن اللهجة العراقية كما لو كن عراقيات.

البعض ممن تابع الفيلم انتابهم شعور أن هناك مجاملة للعرب لاسيما المخدوعون بصدام. ففي مشهد الجندي رياض العائد من حرب خاسرة دمرت العراق واقتصاده وجيشه وقتلت الآلاف من الشباب من بينهم صديقه. ليفجع بمجزرة أخرى يرتكبها رجال النظام البعثي في القرية، بينما يكتفي هو بتأمل صورة صدام ولم يعمل شيئاً! وقد رأينا كيف حاول المستضعفون الانتقام من صور صدام التي فرضها على الناس في كل شارع وبيت.

ولسبب ما اختار المخرج ملابس هندية للزواج! فثوب العروس كان احمر كذلك غطاء الرأس، وذلك تقليد هندي أن تلبس العروس ثوباً احمر مطعم بالخرز والخيوط الذهبية والفضية البراقة. كان بإمكان المخرج سؤال أي امرأة جنوبية لمعرفة ما تلبسه العروس في الأهوار. أو على الأقل يشاهد بعض الأفلام الوثائقية أو التسجيلية التي أنتجت عن تلك المنطقة.

ربما هناك اعتبارات فرضت على المخرج والمنتج لاختيار الممثلين والأزياء ومكان التصوير..منها التسويق وترويج الفيلم. وربما الطبيعة المحافظة لسكان الاهوار، وان كنا رأينا تجاوبهم في بعض الأفلام الوثائقية.

مع ذلك يشكل نجاح الفيلم إضاءة للسينما العراقية بعد التغيير. فالسينما العراقية تكاد تكون نادرة والأفلام الروائية تعد على أصابع اليد، بالرغم من الواقع العراقي الحافل بمئات القصص الغنية بالرومانس والدراما والقصص الأقرب للخيال لتكون سيناريوهات ناجحة لأفلام عدة، إذا حظي صناع السينما بالدعم المطلوب وتعاون محبي الفن لإنجاح الدراما العراقية.

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية أعظم تهديد يواجه الطفل والأم والمجتمع وفهم أسبابه وعواقبه كفيل بتجنبه

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع